الظلم [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، أيها الحضور الكريم، الظلم منبع الرذائل، ومصدر الشرور، ما فشا في قوم إلا أهلكهم. قائد المدرسة، الأساتذة، الطلاب، ستكون إذاعة هذا اليوم من تقديم: ..... في يوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ عن موضوع: **الظلم**.

❀ ❀ ❀ ❀

١) البداية مع الطالب: ..... وآيات من سورة غافر:

﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾﴾ [غافر: ١٧-٢٠].

❀ ❀ ❀ ❀

٢) الحديث الشريف عن تحريم الظلم، يُقدمه لكم الطالب: .....

عن أبي ذر الغِفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ فيما يَرويه عن ربه عز وجل أنه قال: **«يا عبادي إني حرَّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا»** رواه مسلم. وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»** رواه مسلم. وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن، فقال: **«اتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب»** متفق عليه.

❀ ❀ ❀ ❀

٣) كلمة الصباح بعنوان: «عاقبة الظلم»، من تقديم الطالب: .....

الظلم عاقبته وخيمة، وآثاره متعدية، لا يصدر إلا من النفوس اللئيمة، ولا ينم إلا عن طباع سيئة، إذا بدا في مجتمع مزَّقه ونزع بركته، وشتت شمله، وكان سببًا في انتشار الأمراض والأوجاع، والظلم ظلمات يوم القيامة، ويكفي من شناعة الظلم أن الله حرَّمه على نفسه عز وجل، وجعله كذلك محرمًا بين البشر على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وأعراقهم.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... يُقَدّم كلمة يُبيّن فيها أنواع الظلم:

الظلم ثلاثة أنواع، وهي:

١- ظلم لا يُغْفَر، وهو الشرك بالله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨].

٢- ظلم لا يُترك، وهو ظلم العباد بعضهم بعضًا، فعلى الظالم أن يُعيد الحق إلى أهله ويرجع عن الظلم.

٣- ظلم مغفور ولا يُطلب، وهو ظلم الإنسان لنفسه، وهذا أقلها إثمًا وأسهلها توبة، وعلى الإنسان أن لا يتساهل في أي نوع من أنواع الظلم، ولو كان على نفسه، وحتى أيضًا لو كان بكلمة واحدة؛ لأن الظلم ظلمات يوم القيامة.

❁ ❁ ❁

٥) بعض أضرار الظلم، يُقدمها أمامكم الطالب: .....

أولًا: أن الظلم ظلمات يوم القيامة، فهو يجعل الظالم كالذي يسير في طريق

مظلم ولا يعلم أين يسير.

ثانيًا: قبول دعوة المظلوم على الظالم، فتحل العقوبة عاجلة على الظالم، وربما تأثر بهذه العقوبة كل من حول الظالم وإن لم يكن سببًا في الظلم.

ثالثًا: إملاء الله للظالم حتى يأخذه على حين غفلة، فتنزل عليه العقوبة هو ومن ساعده أو وقف معه.

رابعًا: حرمان التوفيق في الدنيا. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾ [البقرة: ٥١].

خامسًا: حلول المصائب في الدنيا قبل العذاب في الآخرة. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٧﴾ [الطور: ٤٧].

سادسًا: خذلان الله للظالم، قال الله عز وجل: ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨﴾ [غافر: ١٨].

❁ ❁ ❁

٦) من أنواع الظلم، فقرة يُقدمها أمامكم الطالب: .....

للظلم أنواع وصور عديدة -نسأل الله السلامة منها-، ومن ذلك: المماطلة في تسديد الحقوق، وخاصة للمقتدر، وقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: **«مطل الغني ظلم»**. وكذلك ظلم الزوجة والأولاد حقهم من صداق ونفقة وكسوة ورعاية. ومن صور الظلم أيضًا: أن يستأجر الإنسان عاملًا أو أجيرًا في عمل ما، ثم إذا انتهى من عمله لم يعطه حقه، وربما بدأ معه في المساومة والمفاصلة وتغيير ما اتفقا عليه من السعر، والعمل على تخفيض قيمة العمل، وفي صحيح البخاري أن رسول الله ﷺ قال: **«يقول الله تعالى:**

ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته، وذكر منهم: ورجل استأجر أجيرًا، فاستوفى منه العمل ولم يُعطه أجرته».

❀ ❀ ❀

٧) الطالب: ..... يُقدم لنا شرح حديث: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا»:

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: **«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا»** رواه مسلم، ومعنى هذا الحديث العظيم: فيه أصل من أصول الإسلام الجميلة، وقاعدة من قواعد الشريعة العادلة، قال تعالى: **«إني حرمت الظلم»**: أي لا يقع مني، بل تعاليت عنه وتقدست. وقوله: **«يا عبادي»**: هو خطاب للمكلفين شرعًا، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا ﴾ [يونس: ٤٤]، وهذه الآية مصداق للحديث القدسي في عدم وقوع الظلم من الله تعالى على الناس، ولذا جعله الله حرامًا بين خلقه، ونهاهم أن يتظالموا فيما بينهم.

❀ ❀ ❀

وفي الختام: نسأل الله تعالى أن يوفقنا للحق والهدى، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد.

❀ ❀ ❀